وكمالاته لا تستقصى وانما جرى القلم ببعض صفاته ورشح بالقليل من سماته

هو سبب تا

مولانا سميه اجلالا وتكرمة • وقدره العلي عن ذاك يغنينا
اذا انفرد في وصف وخص به • محسنا الوصف ايضاحا وتبيينا

دامت معاليه وكبتت اعاديه • المملوك يقبل الارض بين يديه ويؤدي ماهو الواجب عليه • وكان الواجب على هذا العبد الوصول بنفسه الى دار مولانا الذي لا زال في حفظ الله وقدسه • لاجل التملي بطلعتكم البهية • ومحادثتكم الشهية • لكن حجبته عن ذلك الاقدار والله يفعل في ملكه ما يشا ويختار • وذلك انه حل بي منذ ثلاثة اشهر دماميل اجاركم الله منها • ازعجني كثرتها وما يخرج منها • وان كان خروجها خير من كمنها • لكنها قد سرت في جميع البدن حتى الراس وقد منعتني الحمامه • وان كنت ابرز فيا لتعليق لاجل الاستفادة من شيخنا ذي العلوم العامه • ولها نحو ثلاثة اشهر وهي مستمرة • وقد استعملت لها المبردات • وغير ذلك حتى الصبر فما افاد شي من ذلك بالمره • وبلغني ان سيدنا عنده حبوب لطفها • فلعل سيدنا ان يتفضل ببعض شي منها ويبين للمملوك كيفية استعمالها • لا زال مولانا ملجا للقاصدين • وموردا عذبا للواردين • واقدامه مقبله • وطول عمركم والسلام •

فارسل الجواب معتذرا وارسل معه المطلوب

اسعد الله تعالى مساكم وصباحكم • وقاد ازمة الخيرات اليكم واطاعها لكم • كيف لا ينطق بذلك اللسان • وبضمره الجنان • وتشهده العيان لذوي البيان • وانتم معدن الكائنات باسرها • ومعدن الفتوة مع الكمالات وكنز سرها • وصول المثال • الاانس من البلاغة حلل الاجلال • وفهم العبد مضمونه • وما حواه مكنونه • غير انه وافى في وقت اضيق من سم الخياط • واخفى النهار من الليل فوق الاختلاط فلذا قصرت عنان الجواد من الترجمة والايراد على ان الباع قصير • وما عسى

ان يبلغ

ان يبلغ القول في بث محاسنكم ويصير • والعذر عند خيار الناس مقبول • فالمعذرة اليكم فيما نقول • والواصل الى حضرة سيدنا سعون حبة تستعملوت منها في كل ليلة عشرا والمرجو من فضل المولى الكريم حصول النفع بها والشفا التام للمزاج العظيم • ولا برحت اياديكم مقبله على الدوام • وطول عمركم والسلام •

صورة ما وصل كتبته الى مولانا السيد المذكور لم يصحه الى يوم السطور في القعدة او آخره ١٠٧٨ سنه

بعد تقبيل الاقدام • واداء ما يجب لذلك المقام • من الاجلال والاحترام • وعرضه شوقا الاشتياقي وتوقا الى ما في النفوس لا يضاهى • لدى سيدنا السيد الجليل • والسند المثيل اجل السادة الاعيان • وخلاصة الخلاصة من آل سيد ولد عدنان • وكفى بهذا الوصف العالي عن ان تتحدث نفس برقم شي من صفاته العوالي • مع ان صفاته الساطعه • اظهر من الشمس في رابعة فحبسنا نحبس عنان القلم في بث صفاته • ونقول زاد الله في كمال ذاته • اذ الكامل يقبل الكمال • ادام الله لكم الجلال • ولا اخلا الوجود من وجودكم • هذا • وقد وصل العبد الى عامر الدار مرارا لينملي بطلعتكم الشامخة المقدار فلم يسعفه المقادير • ومولانا يعلم ان الاجتماع والافتراق بقضا وتقدير • وقد بلغ العبد وصول سيده الى داره صانها الله وحوطته من المكاره • فسوحظي اقفلني عن الاجتماع بطلعتكم البهيه • ومحادثتكم الشهيه • التي تتشنف بها الاقراط والاسماع • وبعد كل مقال • فالفضل في الى الكم على كل حال ثم المامول من مكارم اخلاقكم • وطهارة اعراقكم • ان تمنوا على عبدكم • بالمقامات الحريرية • التي لذوي الالباب شهيه • وقصدي مراجعة شي من معانيها الادبيه • ثم نعود الى ذاتكم السنيه • وان كان عند سيدنا مقامات البديع الهمداني • فليتفضل بارسالها ايضا لتكمل بها المعاني •

Margin notes: left page, beside the heading in red: صورة ما وصل الى السيد المذكور; left page, beside the 8th line from the bottom (correction): اجتماع; right page, outside margin: ٧ عن وضع صح; right page, red, beside the heading: جواب عن وصل من السيد المذكور

Copyright ... University